

## الدائرة التلفزيونية المغلقة ودورها في منع الجريمة السياحية

عمرو طه سيد محمد  
باحث بكلية السياحة والفنادق - جامعة المنيا

### إطار الدراسة وأهميتها

#### مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة هذا البحث في انتشار الجرائم السياحية في النشاط السياحي بشكل متزايد ، الأمر الذي يهدد مستقبل السياحة المصرية ويقلل من الحركة السياحية الوافدة للبلاد مما يشوه سمعة مصر بالخارج وتصنيفها ضمن البلاد الغير مستقرة أمنيا ، بالإضافة إلى عدم استخدام الأجهزة الأمنية للوسائل التكنولوجية الحديثة مثل نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة والتي تمكنها من ملاحقة التطور الهائل في الطرق الإجرامية الحديثة التي يستخدمها المجرم ، الأمر الذي يضعف قدرتها على منع الجريمة قبل حدوثها وكذلك عدم القدرة على ضبط الجريمة وملاحقة المجرمين في كثير من الأحيان لضعف الوسائل المستخدمة من قبل أجهزة الأمن ، لذلك كان لا بد من دراسة نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة لمواكبة التطور في أسلوب المجرم والطرق الإجرامية الحديثة .

#### أهمية الدراسة :

ويستمد هذا البحث أهميته من أهمية النشاط السياحي بشكل عام ، حيث أن للنشاط السياحي أهمية كبير بالنسبة للدخل القومي وحجم العمالة وغير ذلك ، لذلك كان لا بد من دعم هذا النشاط بتلك الأجهزة الحديثة حتى يستطيع مواكبة العصر مواجهة الأخطار التي تواجهه بالأساليب العلمية الحديثة ، كما تساعدنا هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية حماية السائحين من مختلف الجرائم التي يتعرضون لها من قبل أفراد المجتمع المنحرفين ، وكذلك توجيه نظر أجهزة الأمن إلى ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في منع وضبط الجريمة السياحية لمواكبة التطور الملحوظ في الأساليب الإجرامية الحديثة .

#### الهدف من الدراسة :

ويتمثل الهدف الرئيسي من هذا البحث في الارتقاء بمستوى النشاط السياحي المصري عن طريق دعمه بالوسائل التكنولوجية الحديثة وذلك عن طريق الحد من الجريمة السياحية وردع المخالفين مما ييث روح الأمن والطمأنينة في نفوس السائحين والتقليل من شعور الخوف من الجريمة، الأمر الذي يمكنهم من الاستمتاع برحلتهم السياحية ، هذا بالإضافة إلى مساعدة أجهزة الأمن في أداء وظيفتها ونشر الأمن والأمان في الدولة .

#### الدراسات السابقة :

(1) دراسة ( 1999 ) coretta Phillips عن تأثيرات الجريمة والحد من استخدامها :  
والتي أوضح بها دور الدوائر التلفزيونية في الحد من الجريمة والفوضى وكيف تكون فعالة في ردع الجرائم الشخصية وجرائم النظام العام وتقليل شعور الخوف من الجريمة بشكل عام .

(2) دراسة cohen وآخرون (2009) عن المتطلبات التشغيلية للدوائر التلفزيونية المغلقة :  
حيث أوضحت هذه الدراسة دور الدائرة التلفزيونية المغلقة في حماية المنشآت الكبيرة ومراقبة مراكز المدن ، كما أن تثبيت أنظمة الدوائر التلفزيونية المغلقة أصبح روتيني داخل المحلات التجارية والمدارس، والمركبات حتى الفردية على شبكة النقل العام .

(3) دراسة ( 2012 ) University of Wollongong عن كيفية رفع مستوى الإضاءة في نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة :

ولقد أوضحت هذه الدراسة بعض الأسباب التي تدفع إلى استخدام وتطبيق نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة في الأماكن العامة من أجل توفير الأمن والحماية .

(4) دراسة ( 2011 ) Department of Justice in Victoria عن تطوير السلامة العامة لنظام الدائرة التلفزيونية المغلقة في فيكتوريا :

حيث أشارت هذه الدراسة إلى الخطوات اللازمة قبل تشغيل النظام ومدى فاعلية النظام بالنسبة لبعض الجرائم ، كما أوضحت الطرق الرئيسية للرصد والمراقبة في نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة.

(5) دراسة ( Norris ( 2009 عن زيادة استخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة والمراقبة بالفيديو

للجريمة لأغراض الوقاية في أوروبا :

وتصف هذه الدراسة تطور النظام من نظام بسيط ينطوي على كاميرا ومسجل فيديو إلى الأنظمة الرقمية وكاميرات متعددة ومتطورة قادرة على تتبع حركات الشخص عبر الفضاء العام ، كما أوضحت أهمية الدور الذي يقوم به النظام لتقليل حدة الخوف من الجريمة من قبل أفراد المجتمع.

### الدائرة التلفزيونية المغلقة ودورها في منع الجريمة السياحية

مقدمة :

في السنوات الأخيرة ظهرت مجموعة من التصورات والمخاوف حول زيادة جرائم الشوارع وكنتيجة لذلك شهدت التكنولوجيا أيضا تصاعدا في استخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة Closed Circuit Television كأداة في معالجة الجريمة في الأماكن العامة، كما بدأت العديد من شركات القطاع الخاص وعدد من الجهات الحكومية المحلية في استخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة والتكنولوجيا في عدد من الطرق في نظام النقل العام، ولأن نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة جديد نسبيا، فإنه لا يزال من غير الواضح مدى فاعليته في ردع الجريمة أو الحد منها (NEW SOUTH WALES ، p.5(، 2000).

ويذكر (Phillips 1999 : p.1 أن في بداية التسعينيات كان هناك انتشار لدائرة التلفزيون المغلقة خاصة في مراكز المدن، كما قامت الحكومة المركزية لدولة بريطانيا بالعديد من المبادرات لدعم أكثر من 585 من أنظمة الدوائر التلفزيونية المغلقة المحلية، مشيرا إلى أن أنظمة الدوائر التلفزيونية المغلقة يمكن تفعيلها في أماكن عديدة ومتنوعة مثل المحلات التجارية ومراكز التسوق والبنوك وجمعيات البناء، مرافق وقوف السيارات، والمدارس والكليات والمستشفيات ومرافق النقل والمراكز التجارية وملاعب كرة القدم .

كما شهدت الأسواق تحولا سريعا من البث التماثلي إلى تكنولوجيا التسجيل الرقمي، مما كان له تأثير كبير على تصميم وظائف أنظمة الدوائر التلفزيونية المغلقة والتي نشرت من أجل حماية المنشآت الكبيرة ومراقبة مراكز المدن، حتى أصبح تثبيت أنظمة الدوائر التلفزيونية

المغلقة يتم بشكل روتيني داخل المحلات التجارية والمدارس، والمركبات حتى الفردية على شبكة النقل العام (Cohen وآخرون ، p.5 : 2009).

وسوف يساعد نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة كلاً من الشرطة، ووكالات القانون والوكالات التنظيمية الأخرى مثل القطاع الأمني الخاص على الاستجابة للحوادث عندما نبهت إليها، والحصول على معلومات حول ما يجب البحث عنه ( Gill And Spriggs ، p.17 : 2005).

وتؤكد جامعة Wollongong ( ، p.4 : 2012) على أن أنظمة الدوائر التلفزيونية المغلقة تشكل جزءاً من الإستراتيجية الأمنية الشاملة في الجامعة، وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على أهمية تلك الأنظمة وقدرتها الفائقة في توفير الأمن والحماية للمواطنين ولكن بشرط أن تكون جزءاً من الخطة الأمنية .

حيث أن نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة هو عبارة عن منظومة متكاملة لا يمكنها العمل بمفردها ، فلا بد من التعامل معه كمكون من إستراتيجية متكاملة لمنع الجريمة ، فهو جزء من مخطط شامل ، لذلك لا بد من تكاتف جميع السلطات المعنية بمكافحة الجريمة مع نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة حتى يمكن ردع الجريمة والقضاء عليها ، كما يجب أن يتم تثبيته على أساس تجريبي وأن يخضع لتقييم دقيق لتحديد مدى فاعليته في تحقيق الأهداف المرجوة Department of Justice in Victoria (and NEW SOUTH WALES ( op.cit ) : p.5 : 2011).

وبما أن نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة يعتبر من أشهر وأحدث الأنظمة الأمنية في العالم وهو مطبق في العديد من الدول الأوروبية ، كان من الواجب علينا الاستفادة من مميزات هذا النظام ومواكبة العصر الحديث في مجال الحماية الأمنية ، ولما يتميز به النشاط السياحي من أهمية شديدة على الاقتصاد القومي للبلاد وكذلك تأثير السياحة على سمعة الدولة في الخارج كان لا بد من الاستعانة بخدمات هذا النظام في تطوير نظام الأمن السياحي المصري ودعمه بالوسائل التكنولوجية الحديثة .

ولذلك فقد أهتم الباحث بدراسة نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة لتقديم تطبيق لهذا النظام في المقصد السياحي المصري وذلك من أجل الاستعانة به في الحفاظ على الحركة

السياحية الوافدة عن طريق الحد من انتشار الجرائم السياحية بكافة أشكالها وأنواعها وخلق مقصد سياحي آمن، هادفاً من وراء ذلك نشر الأمن والاستقرار في نفوس مفردات الكيان السياحي المصري ، وتسهيل مهمة الأجهزة الأمنية في الحد من الجريمة السياحية وغلق جميع منافذها .

#### أولاً : تعريف نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة

ويعرفه (Queensland State Archives) 2010 : p.18 بأنه نظام التلفزيون الذي ينقل الصور في " حلقة مغلقة " .

وتعرفها أيضاً (NEW SOUTH WALES) 2000 : p.6 بأنه نظام التلفزيون الذي ينقل الصور على أساس حلقة مغلقة ، حيث تكون الصور متاحة فقط لتلك التي ترتبط مباشرة بنظام الإرسال .

كما يعرفه (Gill And Spriggs) (p.17 : 2005) بأنه مقياس الوقتية الذي يمكن اللغة إلى أن تبقى تحت المراقبة عن بعد.

وأخيراً تعرفه جامعة (Wollongong) 2012 : p.4 بأنه ذلك النظام الذي يستخدم بالتزامن مع تدابير الأمن المادي والعملي لحماية الناس والممتلكات والعمليات .

#### ثانياً : أهمية نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة

فلقد ذكر (Phillips) (p.2 : 1991) ، أن نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة يستخدم كأداة لإدارة المواقع كمرقبة حركة المرور أو السيطرة على الحشود في كرة القدم ، ويرى أن نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة ليس سوى أداة فهو ليس حلاً سحرياً، وان هذا النظام يمكنه الحد من الجريمة عن طريق ردع المخالفين لما يمتلكه هذه الكاميرات من إمكانيات حديثة تمكنها من ذلك، مشيراً إلى أن هذه الكاميرات تساعد على تطوير أداء موظفي الأمن وضباط الشرطة في المواقع التي يحدث بها بعض الأفعال المشبوهة والمخالفة، كما ركز على قيمة الوقت في العملية الإجرامية حيث يرى أن تأثير نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة يكون أقل فاعلية في الجرائم التي يمكن القيام بها بسرعة .

وترى ( NEW SOUTH WALES)2000 : p.7 أن من الضروري أن يتم تشاور المجتمع بشكل كامل في أي تخطيط لإدخال الدوائر التلفزيونية المغلقة والتأكد من أن المجتمع على استعداد لدفع جميع التكاليف في مقابل الحصول على الفوائد التي سوف تحققها أنظمة الدوائر التلفزيونية المغلقة والتي تتمثل في الحد من الجريمة وتعزيز تصورات السلامة في المجتمع .  
وأوضحت Norris (2009 : p.7 ) أن في حالة تفعيل نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة سوف يمكن هذا النظام الشرطة من الحصول على أدلة للجرائم التي قد تم الإبلاغ عنها ، مثل تجارة المخدرات، القيادة في حالة سكر، والمعارك بين الشباب، مما يسهل كل ذلك من مهمة الشرطة في ردع الجريمة وضبط المجرمين.

وتشير parliamentary office of science and technology (p.4 : 2002 ) إلى أن نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة يمكن استخدامها كوسيلة مساعدة لتحديد شخص ، حيث أن من الممكن أن تكون الشرطة في حاجة إلى مطابقة صور الجناة بصور الدوائر التلفزيونية المغلقة، كما يمكن أن تظهر صور نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة الشهود المحتملين لأغراض تحديد الهوية، كما يمكن أيضا لنظام الدائرة التلفزيونية المغلقة أن توفر معلومات قيمة لكل من الشرطة والمحاكم ، ولكن في بعض الأحيان قد تكون تلك الصور من نوعية رديئة وبالتالي لا يمكن استخدامها كوسيلة موثوق بها للتحقق من الهوية .

كما أوضح المرجع السابق ( p.1 : 2002 ) وجامعة (Wollongong)2012:p.4 بعض الأسباب التي تدفع إلى استخدام نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة وهي :

- مراقبة الأماكن العامة للكشف عن الحوادث ، كما يستخدم أيضا كعامل مساعد لتنفيذ أوامر الإقصاء.
- مراقبة الوقت الحقيقي للجريمة .
- إحداث تسجيلات لاستخدامها كدليل والاستعانة بها في التحقيقات .
- مراقبة الجناة المشتبه بهم .
- ردع النشاط الإجرامي .

ومن خلال العرض السابق تبين للباحث أن تطبيق نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة في النشاط

السياحي سوف يساعد على تحقيق ما يلي :

- تنشيط الحركة السياحية المصرية .
- مكافحة الجريمة السياحية والحد منها .
- تقليل فرص نجاح المجرم السياحي في إنهاء جريمته .
- نشر روح الأمن والطمأنينة في نفوس مفردات الكيان السياحي .
- تسهيل مهمة الشرطة وأجهزة الأمن في ضبط الجريمة السياحية والقبض على المجرم السياحي .
- تسهيل مهمة القضاء ، من خلال تقديم أدلة ذات صحة وقوة قانونية .

ثالثا : أهداف نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة

يذكر Phillips ( p.2 : 1999 ) أن هناك هدف مشترك لمعظم أنظمة الدوائر التلفزيونية المغلقة وهو منع الجريمة والفوضى ولا يتم ذلك إلا من خلال الردع .  
وترى (p.17 : 2011) Department of Justice in Victoria أن لابد من تحديد أهداف واضحة وواقعية لنظام الدائرة التلفزيونية المغلقة بحيث تساعد تلك الأهداف في معالجة قضايا الجريمة وسلامة المجتمع ، كما يجب أن تكون تلك الأهداف قابلة للقياس وذلك لأنها ضرورية لتقييم نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة وتقديم تقرير عن فاعلية دورته .

ولقد أوضحت TTI Corporation. Fundamentals Course TOA ( p.10 : 2005 )

أن الهدف من نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة يمكن تصنيفه على نطاق واسع في الفئات التالية:

- 1) منع الجريمة وتوفير الأمن .
- 2) الوقاية من الكوارث .
- 3) تقليل القوى العاملة .
- 4) خدمة العملاء .

وتشير NEW SOUTH WALES (2000) p.14 إلى أن في حالة اتخاذ قرار تنفيذ نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة في مكان عام لابد أن يسعى النظام لتحقيق بعض أو كل الأهداف التالية :

- توفير وسيلة فعالة يمكن من خلالها الحد من الجريمة أو منعها في منطقة المراقبة .
  - العمل على تنمية الشعور بالخوف من كشف الكاميرات بالنسبة للمجرمين .
  - تحسين الشعور العام للجمهور بالسلامة والأمن فيما يتعلق بمنطقة المراقبة .
  - القبض على المخالفين وردع الجريمة .
- وبالنسبة للأهداف المرجوة من تطبيق وتفعيل نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة في المقصد السياحي المصري يرى الباحث أنها سوف تنحصر في عدة نقاط وهي :

- الارتقاء بمستوى النشاط السياحي المصري عن طريق دعمه بالوسائل التكنولوجية الحديثة .
- الحد من الجريمة السياحية وردع المخالفين .
- بث روح الأمن والطمأنينة في نفوس السائحين والتقليل من شعور الخوف من الجريمة، الأمر الذي يمكنهم من الاستمتاع برحلتهم السياحية.
- مساعدة أجهزة الأمن في القبض على المجرمين السياحيين وتسهيل مهمتهم الأمنية.
- مساعدة القضاء المصري في التيقن من حكمه على المجرم السياحي وتوقيع العقوبة المناسبة لعمله الإجرامي .
- انتشار أجهزة نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة في جميع الأماكن السياحية وتغطيتها للسوق السياحي المصري بشكل عام، مما يجعل الجاني يفكر ألف مره قبل ارتكابه لجريمته السياحية نظرا لضعف فرص النجاح بسبب وجود الكاميرات وانتشارها.

رابعا: متطلبات نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة وكيفية تشغيله

حيث تشير كلاً من (NEW SOUTH WALES 2000: p.3) إلى بعض الخطوات اللازمة قبل تشغيل النظام والواجب إتباعها في تخطيط وتنفيذ نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة وهي ( إنشاء مجموعة عمل - تحديد



الكيفية التي تمكن النظام من منع الجريمة - تعيين أهداف واضحة للنظام - استشارة الناس الذين قد يتأثروا بنظام الدائرة التلفزيونية المغلقة - معرفة ما هو أفضل نوع من نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة المناسب لاحتياجاتك - تحديد المسؤوليات - تقييم نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة الخاص بك ) .

كما تطرقت Fundamentals Course TOA Corporation. TTI ( p.10 : )  
2005 إلى بعض الإجراءات التي من شأنها تسهيل عملية التصميم لنظام الدوائر التلفزيونية المغلقة ، وتتمثل تلك الإجراءات في النقاط الآتية : ( فهم الهدف من هذا النظام - دراسة مواقع تركيب الكاميرات والشاشات - فهم البيئة المحيطة - تحديد أنسب الكاميرات والعدسات المناسبة ) .

أما بالنسبة لتشغيل النظام فلقد أوضحت( p.17 : 2010 Queensland State Archives)  
بعض ما يتعلق بالقضايا التشغيلية حيث ترى أن على السلطات العامة النظر في المسائل التالية فيما يتعلق بكل نشاط : ( من المسئول عن مراقبة شاشات الدوائر التلفزيونية المغلقة ؟ - من المسئول عن إدارة سجلات الدوائر التلفزيونية المغلقة ؟ - أين تقع غرفة تحكم النظام ؟ - كيف سيتم الحصول على لقطات النظام ؟ - ماذا يحدث عند حدوث حدث ؟ )

كما أشارت جامعة (Wollongong) 2012: p.6 إلى بعض الإجراءات التي يجب تنفيذها عند الانتهاء من تركيب المعدات وقبل بدء تجارب التشغيل، حيث يجب على المقاول فحص جميع الأجهزة والتحقق من إتمام بعض المهام مثل: (مواقع الكاميرات - أنواع الكاميرات - تأمين الكاميرات من أضرار التشغيل - حجم الكابلات الكهربائية وتوفير الحماية الميكانيكية لها).

**خامسا :** نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة ودوره في الحد من الجريمة السياحية :

وفي بداية الحديث عن إجراءات منع الجريمة السياحية والحد منها يجب أولاً توضيح المقصود بمصطلح منع الجريمة ، حيث أشار عباس ( 1992 : 14 ) إلى مفهوم منع الجريمة وهو "التخطيط العلمي القائم على التجربة والدراسة السديدة بهدف عدم تمكين المجرم من ارتكاب الجريمة التي خطط لها ، وبالتالي تجنيب المجتمع هذا العدوان على كيانه وأفراده " .

حيث ترى (Department of Justice in Victoria 2011: p.5) أن نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة لا يمكن أن يحد من الجريمة بمفرده ، حيث أنه جزء من مخطط شامل ، لذلك لابد من تكاتف جميع السلطات المعنية بمكافحة الجريمة مع نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة حتى تتمكن من ردع الجريمة والقضاء عليها .

ويذكر أمين ( 1992 : 153 ) أن هناك مرحلتين لإجهاض الجريمة قبل وقوعها وهم الإجراءات الوقائية – الإجراءات المانعة، وتتمثل الإجراءات الوقائية في توعية المواطنين بأهمية الآثار وضرورة الحفاظ على التراث القومي، أما الإجراءات المانعة فهي التي تتمثل في الحضور الشرطي من دوريات وأكمنة وحملات تفتيشية لضبط المجرمين .

ويشير اليوسف ( 2003 : 10 ) إلى أن مصطلح الوقاية من الجريمة يشمل جميع وسائل إصلاح المجرمين، وذلك لان الهدف الرئيسي من الجهود المبذولة لمكافحة الجريمة هو إقلاع المجرمين عن ارتكابهم للجرائم وإعادة تعاملهم مع المجتمع كأفراد نافعين ودون أدنى خطر على المجتمع وأفراده .

كما تشير Department of Justice in Victoria ( op.cit ) إلى بعض

الاستراتيجيات التي تساعد في الحد من الجريمة وهي :

- زيادة الإضاءة .
- مبادرات التخطيط والتصميم الحضري لتحسين المراقبة الطبيعية .
- الحماية المادية للممتلكات، على سبيل المثال، قدر أكبر من الأمن في مواقف السيارات.
- التدابير البديلة للشباب، مثل زيادة المرافق والأنشطة المنظمة للشباب خلال المدرسة وعطلات نهاية الأسبوع .
- مهاجمة الأسباب الكامنة وراء الجريمة.

ولقد أوضحت Norris ( 2009 : p.6 ) استراتيجيات منع الجريمة الوقائية التي تحاول خفض اعتقاد المجرمين المحتملين بأنهم سوف ينجحون في عملهم الإجرامي، وزيادة اعتقادهم بأن من المرجح أن يتم القبض عليهم ، وبالتالي محاولة تغيير الدافع الأساسي للجاني ، وبذلك نجد أن تلك الاستراتيجيات تساعد في تخفيض الفرصة من خلال زيادة فرص الكشف ،

حيث أن زيادة المراقبة غالباً ما تكون في قلب تدابير منع الجريمة الوقتية ، وإدخال نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة يسعى للتأثير على قرار المجرم " العقلاني " الذي يهتم بحساب المخاطر المتوقعة ، وسوف يختار عدم ارتكاب الجريمة تحت أنظار الكاميرات لان هناك احتمال قوي للوقوع ، وهو في المقام الأول إستراتيجية تعتمد على الردع، ولكن حتى لو لم يكن هناك ردع، يجب أن نزيد من الفرص التي سيتم بها القبض على الجاني، فإذا تم القبض على الجاني هذا أيضاً قد منع الجريمة في المستقبل .

وترى Parliamentary office of science and technology (p.2 : 2002 ) من خلال الدراسات التي أجرتها الفاعلية الشديدة لنظام الدائرة التلفزيونية المغلقة في الحد من الجريمة ، حيث أظهرت الدراسات أن تأثير نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة يعتمد على وضع وموقع ومشكلة الجريمة المستهدفة .

وذكرت Norris (p.14 : 2009 ) أن وجود نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة يوفر الطمأنينة للجمهور ويجعلهم أقل خوفاً من الوقوع كضحية للجريمة ، كما يشير إلى أن تقارير الدراسات الاستقصائية توضح أن الناس سيشعرون بأمان أكبر إذا تم تثبيت الدوائر التلفزيونية المغلقة ، وبذلك يعتبر نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة وسيلة هامة للحد من الخوف من الجريمة .

كما تطرق سعيد ، الحرفش ( 2010 : 48 ) إلى الطرق والوسائل التي تساعد السائح في دفع الضرر عن نفسه وتجنبه من الوقوع كضحية للمجرمين باعتبار ذلك وسليه من وسائل الحد من الجريمة السياحية وهي :

- الاهتمام بالمتلكات والأشياء الثمينة وعدم إهمالها وذلك عن طريق حفظها في خزانة خاصة أو لدى إدارة الفندق .
- التنقل في وسائل النقل العامة منعاً لانفراد السائق الخصوصي بالسيارة لارتكاب جرمته.
- توعية صغار السن وعدم الغفلة عنهم وعدم حملهم للأشياء الثمينة .
- المحافظة على مفاتيح غرف النوم وعدم تسليمها للفندق وخاصة المفاتيح الالكترونية .
- ضرورة الإعلام بالقوانين المحلية للبلد المقيم بها السائح ومعرفة كل ما يتعلق بصرف النقود .

ومما سبق يستنتج الباحث أن نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة عبارة عن جزء من كل، حيث أن لا يمكنه الحد من الجريمة السياحية بمفرده، ولكن لابد من تكاتف جميع الأجهزة المعنية مع نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة حتى يمكن من ردع الجريمة السياحية والقضاء عليها، وذلك من منطلق أن الوظيفة الأساسية لهذا النظام هي رصد تحركات الأشخاص وأفعالهم، فلو ثبت عن طرق التصوير المخالفة القانونية لتلك الأفعال يكون هناك جريمة ويتم إبلاغ الأمن والشرطة بها ، وهنا ينتهي دور نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة، فإن لم تستجب أجهزة الأمن والشرطة بشكل مباشر وسريع لهذا البلاغ المقدم من نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة فلن يتم ضبط الجريمة ومعاينة المجرمين، وبذلك لابد من تكامل الأدوار والمسئوليات بين نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة وبين الأجهزة الأمنية حتى يتم الحد من الجريمة السياحية وردع المجرم السياحي .

كما يرى الباحث أن إجراءات منع الجريمة تكون أصعب بكثير من إجراءات ضبطها ، وذلك لان إجراءات المنع تتطلب مجهودات عديدة وخارقة من قبل رجال الأمن لمراقبة العديد من الأشخاص المشتبه فيهم ثم يحاولون وضع خطط محكمة لضبطهم متلبسين ، أما في حالة الضبط فهنا يكون المجرم شبه معروف أو على الأقل يمكن معرفته عن طريق التحريات التي ستجرى ثم يقوم رجال الأمن بضبط المجرم وتقديمه للعدالة ، وحتى يتمكن رجال الأمن من منع الجريمة قبل وقوعها يجب عليهم استخدام الأساليب العلمية الحديثة التي تمكنهم من ذلك عن طريق التخطيط والتنبؤ بالأحداث ووضع جميع الاحتمالات في الحسبان حتى يتمكنوا من التعامل مع أي موقف مهما بلغت صعوبته ومواجهة جميع الظروف .

سادسا : النتائج والتوصيات :

### 1) النتائج العامة للدراسة

- تمثل الجريمة بشكل عام خطورة كبيرة على المجتمع وأفراده .
- لا يمكن الفصل بين الجريمة والسياحة .
- تمثل الجريمة السياحية على وجه الخصوص خطرا كبيرا على الحركة السياحية .

- هناك مرحلتين لإجهاض الجريمة قبل وقوعها وهم الإجراءات الوقائية ، والإجراءات المانعة .
- الهدف الرئيسي من الجهود المبذولة لمكافحة الجريمة هو إقلاع المجرمين عن ارتكابهم للجرائم وإعادة تعاملهم مع المجتمع كأفراد نافعين ودون أدني خطر على المجتمع وأفراده .
- يساعد نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة أجهزة القطاع الأمني على الاستجابة للحوادث عندما نبهت إليها، والحصول على معلومات حول ما يجب البحث عنه ، كما يساعد على تطوير أداء موظفي الأمن وضباط الشرطة في المواقع التي يحدث بها بعض الأفعال المشبوهة والمخالفة .
- إن وجود نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة يوفر الطمأنينة للجمهور ويجعلهم أقل خوفاً من الوقوع كضحية للجريمة .
- من الواجب علينا الاستفادة من مميزات نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة والاستعانة بخدماته في تطوير نظام الأمن السياحي المصري ودعمه بالوسائل التكنولوجية الحديثة

## (2) التوصيات :

- دعم المناطق السياحية بقدر كافي من الأجهزة الأمنية وتزويد الحراسات في مختلف المناطق .
- ضرورة تنمية الحس الأمني للعاملين بالنشاط السياحي حتى يتمكنوا من التعامل مع المواقف الإجرامية المختلفة .
- ضرورة تفعيل التكنولوجيا الحديثة مثل نظام الدائرة التلفزيونية المغلقة لمساعدة الأجهزة الأمنية وتسهيل واجباتها بشكل عام خاصة في المواقع السياحية .
- ضرورة تكثيف الجهود الأمنية لمواجهة تلك الأحداث الإرهابية والتي تهدف إلى تدمير السياحة المصرية على وجه الخصوص وتشويه سمعة مصر في الخارج بشكل عام .

سابعاً : قائمة المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

- 1- عباس ، عبد الحكيم ( 1992 ) : إجراءات منع الجريمة السياحية وضبطها ، مكافحة جرائم السياحة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض .
- 2- أمين ، أحمد حلمي ( 1992 ) : الوسائل الأمنية لحماية الآثار والأعمال الفنية ، حماية الآثار والأعمال الفنية ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض .
- 3- اليوسف ، عبد الله عبد العزيز ( 2003 ) : المفهوم الحديث للوقاية من الجريمة والانحراف ، أعمال ندوة الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق الوقاية من الجريمة ، ط 1 ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
- 4- سعيد ، محمود شاكر و الحرفش ، خالد عبد العزيز ( 2010 ) : مفاهيم أمنية ، ط 1 ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- New South Wales ( 2000 ) : Closed Circuit Television CCTV In Public Places ، A NSW Government Initiative .
- 2- Philips ، Coretta ( 1999 ) : A review of cctvevaluations :crime reduction effects and attitudes towards its use .
- 3- COHEN وآخرون ( 2009 ) : CCTV Operational Requirements Manual .
- 4- Gill ، Martin And Spriggs، Angela ( 2005 ) : Assessing the impact of CCTV .
- 5- University of Wollongong ( 2012 ) : Closed Circuit Television System Commissioning Standard CCTV and Lighting Upgrade .
- 6- Department of Justice in Victoria ( 2011 ) : Guide to Developing CCTV for Public Safety in Victoria ، A community crime prevention initiative .
- 7- Queensland State Archives ( 2010 ) : Managing Closed Circuit Television CCTV Records، Guideline for Queensland Public Authorities .
- 8- Norris ، Clive ( 2009 ) : A review of the increased use of cctv and video-surveillance for crime prevention purposes in europe .
- 9- parliamentary office of science and technology ( 2002 ) : CCTV ، POST NOTE .
- 10-Fundamentals Course TOA Corporation. TTI ( 2005 ) : Closed Circuit Television Systems Fundamentals Course .
- 11-Gill ، Martin And Spriggs، Angela ( 2005 ) : Assessing the impact of CCTV.